Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة

ـ ما اسمك؟

سألني مدرسُ اللغة العربية وهو يمتحِنُني الامتحانَ الشَفَويَّ في اللغة العربية.

ـ اسمي عبود. . أجبتُ وأنا مُستغرب من هذا السؤال الذي لا موجب له وآسمي أمام الأستاذ في السّجل.

ـ وما معنىٰ عبود يا عبّود.

صُدمت من هول المفاجَأة بهذا السؤال الذي لم اهيِّء له جواباً كما هيأتُ لجميع مواضيع قواعد اللغة العربية وحفظت جميع معاني كلمات كتاب المطالعة وراجعت قواعد كتابة الهمزة والضاد والظاء وأنواع الألف وطريقة كتابة حرف التاء. وفتشت عن جواب، وقلَّبتُ صفحاتِ فكري باحثاً عن معنىٰ آسمي فلم يُسْعِفني التقليب ولم أنْبِسْ ببنت شَفَة.

ـ وهل يجوزُ أن ينجحَ من لا يعرفُ معنىٰ آسمِهِ؟ استطرد الاستاذ موبخاً، ثم قال: إن معنىٰ عبود هو الكثير العبادة. . . .

ومن ذلك اليوم وأنا مهوُوس مُولع بمعرفة أسماء الناس، مُنَقِّبٌ مُسْتَقْصٍ لمعانيها ومدلولاتها، وصرت كلما رأيت صديقاً أجد في آسمه